

مناقشة

انغولا وموزمبيق

لم تبقَ في أفريقيا اليوم مستعمرات كثيرة . وربما كانت الممتلكات البرتغالية ، انغولا وموزمبيق ، اكثر هذه المستعمرات المتبقية شهرة واكثرها عودة على الاستعمار بالعار . وقد تعرضت مؤخرا انظمة الحكم في هذه المقاطعات ، بل نظام الاستعمار البرتغالي كله ، لنيران دول افريقيا المستقلة . فدرس امرها ، درسا مفصلا ، مؤتمر رؤساء الدول الافريقية الذي انعقد في الحبيشة ، وعينت منظمة الوحدة الافريقية التي انبثقت عنه عناية شديدة بمساعدة شعوب هذه المقاطعات لنوال استقلالها . ونتيجة لذلك كانت السياسة البرتغالية في انغولا وموزمبيق موضوع قرار صدر عن مجلس الامن في آب (اغسطس) ١٩٦٣ . وتقوم الدول الافريقية وغيرها بضغط متزايد على البرتغال ، محاولة لانهاء حكمها في افريقيا .

وفيما يلي حوار بين خبيرين باوضاع المقاطعات البرتغالية ، هما انطونيو دي فغيريديو ، سكرتير العلاقات الخارجية للحركة الديمقراطية البرتغالية و مؤلف كتاب « حقيقة البرتغال وامبراطوريتها » ؛ و ريتشرد وايف ، كاتب من جنوبي افريقيا زار موزمبيق مؤخرا في طريقه الى اوربا ؛ ومعهما نغل روبن ، محرر « افريقيا الجديدة » .

روبن : لعل اول ما احب ان استفهم عنه من السيد دي فغيريديو هو ما اذا كان يصح ان نسمي الممتلكات البرتغالية (اي انغولا وموزمبيق) مستعمرات ؟

دي فغيريديو : هي مستعمرات في الواقع وان لم تكن مستعمرات نظريا . واعتقد ان اعطائها مرتبة « مقاطعات » او « اقاليم » ، قبيل دخول البرتغال هيئة الامم وعندما بدا ان هذا القبول صار محتملا ، كان مجرد ذريعة لكسب الرضى الدولي .

روبن : الم تكن تسمى مقاطعات او اقاليم من قبل ؟

دي فغيريديو : بلى ، فقد اعتاد البرتغاليون والاسبانيون ان يعتبروا ما يفتحونه من ارض مقاطعات ، ثم اعاد الدكتور سلازار هذه التسمية الى الحياة . وجدير بالذكر انه هو نفسه الذي عاد فسمها مستعمرات في ١٩٣٣ عند نشر قانون المستعمرات حينما كانت اوضاع العالم تختلف تماما عما هي عليه اليوم . وفي ١٩٥١ اعيدت الى مرتبة المقاطعات عندما طرأ التعديل في الدستور . اننا نؤمن ان صفة المستعمرات تنطوي على طبيعة انتقالية ، في حين ان صفة المقاطعات تعني في الواقع الضم الاقليمي ، خاصة ان القانون صدر دون استشارة سكان البلاد المعنية بالامر .

روبن : يبدو لي ان المسألة قانونية صرف . وما يعني هو ان اعرف ما اذا كانت مستعمرات فعلا ، ما اذا كانت فيها الصفات التي نجدها في اوضاع المستعمرات عادة ؟

دي فغيريديو : نعم ، في كل وجه من الوجوه . فالحكومة مركزية جدا في لشبونة . والهيئات التمثيلية في المقاطعات البرتغالية مشكلة من اعضاء ترشحهم هي او يجري انتخابهم في اقتراع محدود ضيق . صحيح ان

هناك تمثيلا جزئيا للسكان السود ، ولكن معظمهم من الكهنة الكاثوليك الذين ينتظر منهم ان يقولوا « آمين » لكل شيء ، وكأنهم في قداس دائم .

روبن : هل يوافق السيد رايف على ذلك ؟

رايف : اوافق بشكل عام . لكنني احب توجيه سؤال ادق : من هم الذين لهم حق التصويت في هذه المقاطعات او المستعمرات ؟ وما هو وضع الذين يُنتخبون ؟
دي فغيريدو : كل ذكر ، كل ذكر بالغ له ، نظريا ، حق المواطنة والتصويت .
رايف : كل ذكر بالغ حتى ولو كان اسود ؟

دي فغيريدو : نعم ، الآن اصبح للسود حق التصويت ؛ ولكن هناك شرطا لذلك : الحصول على التعليم الابتدائي . وهذا يعني انه لا يحق لجميع الافريقيين ان يصوتوا . والواقع ان ٩٩ بالمائة من الافريقيين اميون . فالتصويت ، اذا ، في الحكم القائم هو بيد الحكومة ، على غرار ما يحصل في روسيا ، اذ هو مقصور على مؤيدي الحكومة . وكثيرا ما نجد انفسنا محرومين من هذا الحق ، ربما بسبب اخبارية شرطة .
رايف : لدي نقطة للاستيضاح ، دون الخروج عن الموضوع : هل يمكنك ان تجربنا عن الفرق بين الافريقيين العاديين وبين الخاضعين لنظام « الاسيميلادو » ؟ من هم هؤلاء ، وما هي اعمالهم ؟ لقد صادفت الكثيرين منهم عند وجودي في موزمبيق .

دي فغيريدو : لقد انفي نظام الاسيميلادو في ١٩٦٢ بعد ثورة انفولا . انه شديد الشبه بالنظام الفرنسي او البلجيكي الذي يعطي حق المواطنة ، كامتياز ، للسود الذين يطلبونه وهم مؤهلون له من حيث الثقافة . يجب ان يكونوا قد درسوا في مدرسة ابتدائية ، ويعرفون قراءة البرتغالية وكتابتها ؛ وان يكونوا ملاكاً لماشية او ارض ؛ في تلك الحالات يصبح لهم حق التصويت المدني البرتغالي .
روبن : يجب ان يكونوا مسيحيين ايضا ، اليس كذلك ؟

دي فغيريدو : بلى ، يجب ان يكونوا مسيحيين واوربي العادات . كان الافريقيون تحت وصاية الادارة الحكومية ، اي ان القانون المكتوب لم يكن ينطبق عليهم . ولم يكن لهم حق اللجوء الى المحاكم ، وكانوا بكل معنى الكلمة تحت رحمة مزيج من الادارة والحكم القبلي . اما الذين حصلوا على مرتبة الاسيميلادو ولكنهم كانوا معارضين فقد حرموا من حق التصويت طبعا ، في النظام الدكتاتوري .

روبن : بالطبع ، في هذه المرتبة الاستعمارية ظاهرة كبيرة الامة : هذا التمييز بين مختلف فئات الشعب ومنح النظام الاستعماري المراتب لهم . هل يصح القول ايضا ان انفولا وموزمبيق متخلفتان اقتصاديا ؟
دي فغيريدو : الجواب كلا ، اذا نظرنا للامر من زاوية افريقية ومن بعض النواحي الاخرى . فالوضع ليس غاية في السوء بالنسبة الى دول لها النمط الاقتصادي نفسه . غير ان علينا ان نفرق جدا بين الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية . فان تطوير افريقيا البرتغالية ، في انفولا وموزمبيق ، لا يماشيه اي تطوير اجتماعي للافريقيين ، ابدا .

روبن : التطوير بيد البيض في الواقع .

دي فغيريدو : انه وقف على البيض .

رايف : ولكنك ، اذا ، ترى تشابها بين هذا النظام ونظام افريقيا الجنوبية ؟

دي فغيريدو : بالطبع . لانه مهما كانت النظريات ومهما كان الاختلاف النظري بين التمييز المنصري والمشاركة ونظام الاسيميلادو ، فان الظاهرة الاكثر بروزا على الصعيد الاجتماعي في جنوبي افريقيا هي ان

هنالك تمييزا في الحياة اليومية .

روبن : يهمني هذا الامر كثيرا ، لان الزعم شائع بأنه لا توجد في المقاطعات البرتغالية عنصرية بسبب وجود نظام الاسميلاو . هل تعتبر هذا الزعم صحيحا ؟

دي فغيريدو : تعمل العنصرية من خلال الحواجز الاجتماعية في امريكا اللاتينية وفي افريقيا البرتغالية (وبينهما مشابهاة كثيرة) . مثال على ذلك : في افريقيا البرتغالية لا تحتاج ان تضع على باب السينا ان الافريقيين ممنوعون من الدخول ، مع انه مسموح لهم بالدخول في حالات استثنائية ، ذلك لان سعر التذكرة خمسة شلنات ، - وهو معاش يوم كامل للافريقي العادي . انه لا يستطيع ، لاعتبارات مادية ، ان يذهب الى حيث يذهب الابيض : بهذا يحفظ البيض قلعة المجتمع مغلقة بحواجز مادية .

روبن : اذا فبالامكان وصفها بأنها عنصرية بدون نظرية ؟

دي فغيريدو : نعم . صحيح انه ليست لنا نظرية حول نقاء الدم عنصريا - ولكن من عنده مثل هذه النظرية ؟ جنوبي افريقيا وحدها ، على حد علمي .

روبن : هل كان اختبارك انت يا رايف من هذا النوع عندما كنت في موزمبيق ؟

رايف : نعم ، الى حد ما ؛ مع اني اكتشفت انه كان بمقدوري ان اذهب الى بعض الاماكن الخاصة ، الممنوع دخولها حتى على بعض البيض ، - وذلك لاني كنت برفقة جماعة من البيض ذوي المدخول الجيد . لم اجد حواجز بوجهي . كان بإمكانني النزول في أي فندق اشاء ، وكان بإمكانني الذهاب الى اي مطعم ؛ ولكنني وجدت ان المسألة مسألة مادية فحسب : فقد كان بمقدوري ، ماديا ، الذهاب الى هذه الاماكن .

روبن : ولكن معظم الافريقيين ليس بمقدورهم ؟

رايف : بالطبع لا ، ليس بمقدورهم .

دي فغيريدو : اذا وجد هناك افريقي ، افريقي سائح كما كنت انت ، معه اموال جمعها من خارج البلد ، فلن يمنعه احد من النزول في احسن الفنادق . بل انه اذا شككا للشرطة لوحقت ادارة الفندق .

روبن : هل ينطبق هذا الكلام على سائر انحاء انغولا وموزمبيق ؟ على القرى والبلدان الصغيرة انطبقه على المدن الكبرى ؟

دي فغيريدو : نعم ، في موزمبيق التي تفتح امام عدد كبير من الزوار من جنوبي افريقيا و روديسيا ، خاصة بيرا و لورنسو ماركيز ، اذ يزورها ستون الف سائح ابيض من جنوبي افريقيا و روديسيا في السنة . ولكن لا بد للفنادق ان تلي مصلحتها في الحصول على زبائن عنصريين . لكنك تجد ، من الجهة الاخرى ، في بعض مدن موزمبيق القديمة جوا اقل عنصرية . غير انك تجد في المدن الحديثة او في اماكن السكن الجديدة ، التي يؤمها الفلاحون والعاديون من الناس القادمون من البرتغال للحصول على ثروة سريعة ، انهم سرعان ما يقيمون افراطا خاصة بهم لتمييز انفسهم عن السكان الاصليين .

رايف : لاحظت وجود سياسة خاصة عندما كنت اتجول في موزمبيق ، وخاصة في المناطق الشالية منها : فقد اخذوني الى مقابلة افريقيين في مناصب بارزة ، بعضهم رؤساء بلديات . اذكر رئيس بلدية نامبولا الذي اخذت الى الاجتماع به بشكل خاص لمجرد انه اسود ، كما اخذت لمقابلة الطبيب المحلي ، الاسود ، في كلنام واماكن اخرى . هل تعتقد ان ذلك العمل كان للاستهلاك الدعاوي ليس الا ؟

دي فغيريدو : انه للاستهلاك الدعاوي ، لان الحكومة البرتغالية تضع حاليا في كل مركز حيوي عددا من السود ليرام الزوار . ولكني اوافق على ان ذلك العمل لا بد ان يكون له اثر في اذهان السكان ، السود والبيض على السواء . على كل حال ، مع ان هذا حيلة ، فلعله خطوة في الاتجاه الصحيح .

رايف : لكنني وجدت ان اولئك الذين اجتمعت بهم (وكان بينهم وبين سائر السود انقطاع كامل تماما) كانوا اكثر اندماجا مع البيض ؛ بل انهم تحدثوا عن السود الآخرين بالطريقة نفسها التي تحدث بها البيض ، بشيء من الاستلاء .

دي فغيريدو : نعم ؛ ان من اعظم الغرائب في افريقيا ، لسوء الحظ ، هو انه ، على عكس ما يعتقد الناس في اوربا عادة ، لا يتبع التقسيم بين الناس خطوط التقسيمات العنصرية دائما .

روبن : اظن انه اصبح من الواضح ان الرجل العادي يقع تحت مصاعب كبيرة في هاتين المقاطعتين . تكلمنا حتى الآن عن المصاعب الاقتصادية والسياسية ؛ هل لك ان تحدثنا عن نشاط البوليس السياسي ، ذلك البوليس ذي السمعة السيئة ، الذي ترمى اليه اننا انه تعقبك طول الطريق الى لندن ؟

دي فغيريدو : لقد تدرب البوليس البرتغالي بادية الامر على ايدي رجال الغستابو ، ونحن نعلم ان كلما ذاته الذائع الصيت ، كان احد هؤلاء الخبراء الذين تدربوا على ايديهم . البوليس ، اذاً ، بوليس يستعمل الاساليب العلمية . ولكنه ليس مؤسسة سلبية ، كما هو الحال في بريطانيا مثلاً . فله وحدات خاصة من العملاء والمشاغبين ، ويقوم بدور فعال في التسلل الى مختلف طبقات المجتمع وفئاته . وكثيرا ما يلجأ الى تدابير القسوة الجسدية ، مثل ايقاف الرجل وقفة انتباه ووجهه الى الحائط مدة ايام ولبال . بإمكانكم ان تتصوروا مدى القمع في افريقيا البرتغالية اذا تذكرتم ان كثيرا من البرتغاليين ، وبينهم اشخاص بارزون ، اخضعوا للتعذيب . ولكن كم من الابطال المجهولين ، ابطال استقلال افريقيا ، ماتوا سرا في اكثر انواع الموت وحشية في افريقيا البرتغالية ، لانه ما من احد يعرف اسماءهم . لم يكن لهم احد يلتفتون اليه . انهم شهداء مجهولون طرحة الحرية في بلادهم .

رايف : اتاح لي الحظ مقابلة احد هؤلاء ، استطاع ان يخرج من السجن حيا : هو الشاعر فجيليا دي ليموس ، الذي شعرت انه ليس يمكن بشكل من الاشكال تسميته عميلا مشاغبا او يحاول خلع الحكومة بالقوة . اظن ان كل ما كتبه هو قصيدة عن لورنسو ماركيز ، ومن اجل ذلك سجن خمسة عشر شهرا . السؤال الذي احب ان اثيره الآن (وانا آسف لدخول الجانب الثقافي من الموضوع الآن) هو : هل وجدت ان الحكومة تستخدم القمع لان بعض سكان هذه المقاطعات ينشرون آراءهم عن طريق قصة او شعر او موسيقى وما شاكل ؟ لان سكان جنوبي افريقيا قلما يفعلون ذلك في هذه الايام .

دي فغيريدو : ان البرتغال ، شأنها في ذلك شأن جنوبي افريقيا ، تخاف من اية فكرة جديدة واية فكرة غريبة . ان المسؤولين يضيقون فكركم وصدرهم لدرجة انهم يسحبون اية لوحة من معرض فني ، لمجرد انه يظهر فيها صياد سمك رث الثياب مثلاً . انهم يعتبرون الرواية التي يرد فيها ذكر للظلم او وصف للعنصرية ، بيانا سياسيا . لذلك يعتقلون الكتاب وينعون الكتب . ان النسخة البرتغالية هي ، بشكل عام ، اعظم ضحية للنظام الحاضر . ومن المستحيل ان تتصور اثر هذه التدابير البوليسية في فن انغولا وموزمبيق ، حيث اخذت تظهر مواهب كثيرة بين الافريقيين الآن بفضل بزوغ الحرية الجزئية .

روبن : من الامور التي احب ان اتناولها هو رد فعل الافريقيين لهذا النظام التعسفي . اننا نعلم ان هناك حربا تستمر منذ مدة من الزمن ، وخاصة في انغولا . وقد فهمت انك كنت مؤخرا تعالج كتابا يصف هذه الحرب وانك ترجمته الى الانكليزية . هل بإمكانك اعطاءنا لمحة عن مجرى تلك الحرب ؟

دي فغيريدو : الف الكتاب دكتور برتغالي اسمه ماريو مولنسكل بودوا . كان قد جند في الجيش البرتغالي وارسل الى انغولا اثر ثورة اذار (مارس) ١٩٦١ . صحيح انه حصل بعض التهييج بسبب الفظائع التي ارتكبها الثوار ، لكن الاعمال الانتقامية التي اقترفها البرتغاليون ، كما يصفها الكتاب ، سوف تبقى في

تاريخ افريقيا كاحدى اوحش صفحاته . واننا لنخجل ، كبرتغاليين ، ان تكون حكومتنا قد سمحت بتطور الاحداث حتى وصلت تلك الدرجة . تتراوح الفظائع التي يصفها ماريو بودوا من قطع آذان الافريقين ، عملا بتقاليد مصارعة الثيران في البرتغال ، الى قطع رؤوس الافريقين لزعزعة ايمانهم بالقيام من الموت . وهناك اعمال افظع اكدها لي برتغاليون آخرون غادروا انغولا قرفا مما حصل: مثل دفن اجساد الافريقين حتى اعناقهم ، ثم معس رؤوسهم بالتراكتورات . لماذا حصل هذا ؟ ان البرتغاليين مقطوعون تماما عن اي مؤثرات انسانية . ان الفرنسيين في الجزائر ، وفي الهند الصينية ، ان الجنرال الفرنسي ، والكولونيل الفرنسي ، والكابتن الفرنسي ، كان بإمكانهم جميعا قراءة ما كان يكتبه مورياك وكامو ضد هذه الحروب الوحشية . ولكن البرتغاليين لم يكن لهم سبيل الى ذلك . ان صوتنا ، صوت الانسانيين ، لا يصل الى الجندي العادي ؛ والجندي العادي متأثر بطرق قبلية عديدة بكره الاسود الذي صوروه له هاتكا للاعراض وصوروه له قاتلا . وهذه بالطبع مشكلة تستدعي اهتماما عالميا .

روبن : اوافقك على ذلك ، ويبدو ان الحرب ستستمر طويلا وستزداد فظاعة . مما يثير اهتمامي هو : لماذا بدأت الحرب في انغولا وليس في موزمبيق ؟

دي فغيريدو : كان استقلال الكونغو ضربة قاصمة ضد مؤسسة الرجل الابيض في انغولا . وانه ليسعدنا ان نرى الكونغوليين يناصرون اخوانهم الانغوليين الذين نفوا الى بلادهم ويساعدونهم على تخطيط الثورة .

روبن : اي ان شعب انغولا الذي يكافح الآن من اجل تحريره ينظر الى الدول الافريقية الاخرى لتساعده ؟

دي فغيريدو : اعتقد ان نخبة الافريقين ، اي القادة ، تعي بالطبع الفروقات العقائدية واختلاف درجات الحيوية بين الافريقين . اما الافريقي العادي فينظر الى وحدة افريقيا بشكل اعم واكثر اطلاقا ، فلا يلاحظ الفروقات والدقائق الكثيرة بين دولة واخرى . انه يعلم ان الوقت قد حان .

رايف : ولكن اليس الافريقي العادي في افريقيا البرتغالية ، معزولا عن سواء من الافريقين في الدول الاخرى ، انزال الجندي البرتغالي عن الانسانيه ، شبيه به في ؟

دي فغيريدو : ذلك صحيح . وهذا هو سبب حصر القتال في انغولا وربما في موزمبيق في منطقة واسعة ولكن مقتصرة على ما هو على اتصال جغرافي وثيق مع دول مستقلة في افريقيا .

روبن : غير ان الواقع ان هذا النوع من التأييد الذي تالوه في اديس ابابا وفي الامم المتحدة وبمجلس الامن له قيمة كبيرة لهذه الحركات .

دي فغيريدو : بالطبع ، بالطبع ، لان الامر كله مربوط بالوضع الدولي ، بل ان الجانب السياسي والجانب الدولي من هذه الحرب هما العامل الاهم فيها ، باستثناء الجانب العسكري .

رايف : هل يمكن ان اسألك سؤالا : الى اي مدى تشعر ان الصدى الدولي للسياسة البرتغالية في افريقيا سيؤثر ، او هو يؤثر حاليا ، في البرتغال نفسها ؟

دي فغيريدو : اكثر بكثير مما سيؤثر في حكومة جنوبي افريقيا . فان تلك الحكومة تستند الى الذهب ، والذهب سند قوي . اما الحكومة البرتغالية فأضعف طبعها من هذه الناحية . لكن هناك جهة اخرى : فحكومة البرتغال ليست حكومة تمثيلية ، وليس في البلاد برلمان منذ ثمان وثلاثين سنة ؛ لذلك تجد البرتغال نفسها بلا اعتراف دبلوماسي بها من نصف اعضاء الامم المتحدة ، ومطرودة من عدد من المنظمات الدولية . اننا نعتقد ان البرتغال لن تعاد الى هذه المنظمات ما لم تجر فيها انتخابات حرة ويقوم

بولان تمثيلي ، له وحده مسؤولية اتخاذ القرارات القومية التي الزمتنا بها حكومة جاء بها انقلاب عسكري بلا دستور والتي نرفضها تماما .

روبن : هل تجد وسيلة الضغط هذه بديلا عن الحرب التي تجري حاليا ، وهل ترى فيها امكانا لتبديل الوضع ؟

دي فغيريدو : بالطبع - اذا سلطت الدول الافريقية هجومها على السياسة البرتغالية ، على النظام التمثيلي للحكومة البرتغالية ، وبذلك اجبرت البرتغاليين على القبول بوجوب اقامة حكومة تمثيلية مسؤولة امام شعوب العالم جميعا ؛ واذا جعلت البرتغاليين يدركون اننا لا نستطيع ان نواجه حكم التاريخ بحكومة تفعل ما ليس من صلاحياتها . زد على ذلك اننا في حاجة لثل هذه الحكومة . ان الحكومة البرتغالية تورط البلاد بقروض دولية سيئة الشروط لمدة خمس وعشرين سنة . فهل يتوجب علينا ، كشعب برتغالي ، ان نسدد هذه القروض التي عقدتها حكومة لا تمثلنا ، حتى بعد ان تستقل افريقيا ؟ اننا امة فقيرة ؛ وهذه معضلة خطيرة .

رايف : هل تتحسس الحكومة البرتغالية الضغط الخارجي ؟

دي فغيريدو : نعم . في اوساط الحكومة ، رئيس الجمهورية السابق و وزير الدفاع السابق واصحاب النفوذ العالي في البرتغال ، كلهم يدلون ، بتصريحاتهم واعمالهم ، على عدم تأييدهم لسياسة سلازار . روبن : هل نرى برهانا على أثر هذا الضغط في الممتلكات بافريقيا الآن ؟

دي فغيريدو : نعم . فان الدكتور سلازار نفسه اخذ بمنح العناصر الافريقية سلطات ضمن الاطار الدستوري للفرقة العنصرية في الادارة . مثلا : ان السكرتير العام لغينيا (وهو برتبة رئيس الوزراء) افريقي ، وبعض الافريقيين يحكم مقاطعات في انغولا ، واعضاء في المجلس التشريعي في موزمبيق ؛ وفي الوفد البرتغالي للامم المتحدة اعضاء افريقيون . وهذا يدل على ان سلازار اخذ ينحني امام الضغط ، بالرغم من معارضته لذلك بالكلام . وهو امر يؤول الى الاحسن . الا اني اعتقد ان الحل الافضل والاعدل والاعقل هو ان تقيم البرتغال حكما ديمقراطيا من جديد ، وهو يقرر بعد ذلك ماهي المسؤوليات التي يأخذ على عاتقه امر تحقيقها .

روبن : هل تعتقد ان هناك املا ما بتحقيق هذا بدون استمرار الحرب وتوسيعها ، او هل تعتقد ان الحرب هي العامل الاكثر اهمية في هذا الامر من عدة نواح ؟

دي فغيريدو : كلا ، انها لحد كبير مسألة علاقة بين السبب والنتيجة . فالافريقيون يحاربون من اجل حريتهم ، وهم في الواقع يساعدوننا في نضالنا من اجل الديمقراطية . وكلما ازداد الضغط على الدكتور سلازار في افريقيا البرتغالية ضعف مركزه . واعتقد انه اذا سقطت حكومته استطعنا ان نفترض الافريقيين اجل استقلالهم الكامل . بل اننا ، ونحن في المنفى ، بدأنا نتصل معهم وتندارس وايهم المشاكل المتركة وتركها المفاصل الاستعمارية هذا التي تفرق بيننا .